



ARID Journals

ARID International Journal of Educational and Psychological Sciences (AIJEPS)

Journal home page: <http://arid.my/j/aijeps>

ARID

ARID International Journal of
Educational and Psychological Sciences
مجلة أريد الدولية للعلوم التربوية والنفسية
VOL: 4 NO. 7 January 2023 ISSN: 2788-662X



مجلة أريد الدولية للعلوم التربوية والنفسية

العدد 7 ، المجلد 4 ، كانون الثاني 2023 م

تطبيق مهارات التفكير العليا في المدارس الداخلية الإسلامية الحديثة بإندونيسيا:
دراسة استقرائية للأنشطة التربوية المبرمجة

محمد تاتا توفيق

معهد الإخلاص كوننجان جاوى الغربية- إندونيسيا

**Applying the Higher Order Thinking Skills in Modern Islamic Boarding
Schools in Indonesia: An Introspective Study of Programmed Educational
Activities.**

Mohamad Tawfiq Tata

mtata66@gmail.com

Arid.my/0001-5149

<https://doi.org/10.36772/arid.aijeps.2023.475>

ARTICLE INFO

Article history:

Received 06/09/2022

Received in revised form 01/10/2022

Accepted 28/11/2022

Available online 15/01/2023

<https://doi.org/10.36772/arid.ajeps.2023.475>

ABSTRACT

The Islamic Boarding School (Pesantren) was the oldest educational institution in Indonesia. From its ancient history, it is a community-based educational institution (community-based education which is established, organized and organized by society). After 1936, as a result of the development of Islamic boarding schools, it was divided into two parts: traditional, known as Salafism, and Modernism.

Although Islamic boarding schools, known as "pesantren", are a well-established social reality in Indonesian society, they have not received much attention and government intervention to develop or empower them in government laws and regulations from its original inception to 1998.

There are questions in this area: How does education in Islamic boarding schools look like? Has education applied contemporary educational methods and theories? Do the recently implemented Islamic boarding school teaching and learning processes apply higher thinking skills? How are higher thinking skills applied in Islamic boarding schools?

The method in this research is a descriptive introspective analysis that will be discussed through inductive analysis on how to implement higher thinking skills by following the various activities carried out in Islamic boarding schools, from teaching and learning activities to the daily activities of students, through this discussion, the model of applying higher thinking skills in modern Islamic boarding schools and its advantages will be shown.

Key words: Kiahi - Creative Thinking - Activities - Model - Acquisition - Salafism and Modernity

الملخص

كانت المدرسة الداخلية الإسلامية هي أقدم مؤسسة تعليمية في إندونيسيا، ومن تاريخها القديم تعد مؤسسة تعليمية مجتمعية (التعليم القائم على المجتمع أنشأها المجتمع الإسلامي ونظمها وقاما بها المجتمع). وبعد عام 1936 كنتيجة التطوير بالمدارس الداخلية الإسلامية تنقسم إلى قسمين هما التقليدية المعروف باسم سلفية والعصرية.

على الرغم من أن المدارس الداخلية الإسلامية أو المعروفة باسم "pesantren" هي حقيقة اجتماعية راسخة في المجتمع الإندونيسي، إلا أنها لم تحظ باهتمام كبير وتدخل من الحكومة لتطويرها أو تمكينها في القوانين واللوائح الحكومية منذ تاريخ نشأته الأصيل إلى عام 1998.

وهناك التساؤلات في هذا المجال: كيف حال التعليم بالمدارس الداخلية الإسلامية؟ هل طبق التعليم فيها الطرائق والنظريات التربوية والتعليمية المعاصرة؟ هل اجراء عملية التعليم والتعلم بالمدارس الداخلية الإسلامية الذي طُبِّق مؤخرًا يطبق مهارات التفكير العليا؟ كيف تطبق مهارات التفكير العليا في المدارس الداخلية الإسلامية؟ ما المزايا وخصائص المدرسة الداخلية الإسلامية الحديثة؟

والمنهج في هذا البحث هو تحليلي استقرائي وصفي من التحليل الاستقرائي عن كيفية تنفيذ مهارات التفكير العليا بتتابع النشاطات المختلفة التي تنفذ في المدارس الداخلية الإسلامية، بدءًا من نشاطات التدريس والتعلم إلى النشاطات اليومية للطلاب، من هذه المناقشة، سيتبين نموذج تطبيق مهارات التفكير العليا في المدارس الداخلية الإسلامية الحديثة ومميزاته منها: أن التعلم في المدارس الداخلية الإسلامية أدى إلى اكتساب مهارات التفكير العليا وتطويرها. ويتم تنفيذ مهارات التفكير العليا من خلال إعداد منهج يدمج مع النشاطات التعليمية خارج الفصل الدراسي وإشراك الطلاب في النشاطات التعليمية.

الكلمات المفتاحية: كياهي- التفكير الإبداعي- الأنشطة- نموذج- اكتساب- السلفية والعصرية

مقدمة

خلفيات البحث

كانت المدرسة الداخلية الإسلامية هي أقدم مؤسسة تعليمية في إندونيسيا. ومن تاريخها القديم تعد مؤسسة تعليمية مجتمعية (التعليم القائم على المجتمع أنشأها المجتمع الإسلامي ونظمها وقاما بها المجتمع) ضد الحكومة الهولندية في عصر الاستعمار.

على الرغم من أن المدارس الداخلية الإسلامية أو المعروفة باسم "pesantren" هي حقيقة اجتماعية راسخة في المجتمع الإندونيسي، إلا أنها لم تحظ باهتمام كبير وتدخل من الحكومة لتطويرها أو تمكينها في القوانين واللوائح الحكومية منذ تاريخ نشأته الأصيل إلى عام 1998. وهذا ما يسبب إلى نموه بقدراته الخاصة - والتي في النهاية تنمو متغيرات مختلفة، لأنها تعتمد بشكل كبير على قدرة المجتمع نفسه. وقدرة مديره والقائمين به في تطويره؛ حتى تكون معروفا ومعلوما بين العديد من الأشخاص والمؤسسات التعليمية لا سيما في عالم التعليم الدولي. دليل ذلك هناك أكثر من 30 مدرسة داخلية إسلامية المنتشرة في جميع أنحاء إندونيسيا حصلت على معادلة من الأزهر الشريف بالقاهرة ونذكر على سبيل المثال: معهد مفتاح العلوم ما دورة ومعهد دار لسلام جنتور هما في منطقة جاوى الشرقية ومعهد الإخلاص كونجان جوى الغربية ومعهد دار النجاح جاكارتا وغيرها. (Taufik M. T., 2020, p. 115)

وبعد عام 1936 كنتيجة التطوير بالمدارس الداخلية الإسلامية تنقسم إلى قسمين هما التقليدية المعروف باسم "سلفية" والعصرية. فالتقليدية ما طبق المنهج الدراسية المعروف بالمنهج الكتابي وتختص بتدريس اللغة العربية والمعارف الإسلامية بخلاف العصرية التي طبقت المنهج الدراسية الحديثة في طرائق التدريس وأدرج في منهجها الدراسية المعارف الإنسانية والطبيعية، كما أدرج كذلك اللغة الإنجليزية فضلا عن اللغة العربية.

ومن جانب مواقف المجتمع الإندونيسي - بوجه أعم - من رأى المدرسة الداخلية الإسلامية بمنظر قديم بوصفها بالتقليدية والمتأخرة في التطوير وغيرهما. و ضد ذلك هناك جماعة المعروف بستتري من رأى المدارس الداخلية الإسلامية من أجود نظم التعليم والتربية وأطبق أمكنة لتربية أبنائهم ولاسيما في هذا عصري العولمة.

والسؤال المطروح الآن هو هل أجرت عملية التعليم والتعلم بالمدارس الداخلية الإسلامية الذي طَبَّق مؤخرًا يطبق مع نهج بلوم، لا سيما فيما يتعلق بمهارات التفكير العليا؟ كيف تُطبق مهارات التفكير العليا في المدارس الداخلية الإسلامية الحديثة؟

موضوع البحث ونطاقها:

فانطلاقاً من القضايا السابقة الذكر قدم الباحث هذا العنوان: (تطبيق مهارات التفكير العليا في المدارس الداخلية الإسلامية الحديثة بإندونيسيا: دراسة استقرائية للأنشطة التربوية المبرمجة).

وعيا بأن المدارس الداخلية الإسلامية بنوعها السلفية والحديثة، لا تمكن الإحاطة بهما بوصف الأكمل وبحثهما في ورقة ضيقة مع قصور من الزمان، وذلك يرجع إلى كثرة الأنواع وخصوصيات المدارس الداخلية السلفية الإسلامية بأحاء إندونيسيا باختلاف العادات والتقاليد والشعوب كما اختلف في اللغة والثقافة فينحصر الباحث نطاق البحث فيما يأتي:

1. تاريخ تجديد بالمدارس الداخلية الإسلامية ومجالاته.

2. إجراء عملية التعليم والتعلم بالمدارس الداخلية الإسلامية الحديثة.

3. تطبيق مهارة التفكير العليا.

أهداف البحث:

والهدف لهذا البحث هي:

1. الحصول على وصف الكامل لنظم التربية والتعليم بالمدارس الداخلية الإسلامية الحديثة.

2. الإحاطة بنوعية تطبيق مهارات التفكير العليا على النهج الخاص بالمدارس الداخلية الإسلامية الحديثة.

3. كشف المبهم عن مضمون المدارس الداخلية الإسلامية الحديثة.

أهمية البحث:

1. أهميته النظرية يعد هذا البحث من السعي في تصميم نموذج تطبيق مهارة التفكير العليا في ضوء النظم التعليمية المبرمجة.

2. ومن أهميته التطبيقية هي الدعوة إلى "تغيير الفكرة" في النظر إلى نظم التربية والتعليم بالمدارس الداخلية الإسلامية بمنظور

جديد.

المصطلحات:

Pesantren: المدرسة الداخلية الإسلامية

Santri : السننري لقب خاص للدارسين (الطلاب) في المدارس الداخلية الإسلامية

Kiai: كياهي: لقب خاص للعلماء أو رئيس المدرسة الداخلية الإسلامية

المواد الدراسية العامة: المواد الدراسية؛ إذ يبحث فيها العلوم الانسانية والطبيعية وغيرها أو المواد الدراسية غير العلوم الإسلامية.

إشكاليات البحث:

قدم الباحث إشكاليات البحث عن طريق الأسئلة الآتية:

1. كيف حال التعليم بالمدارس الداخلية الإسلامية؟
2. هل طبق التعليم فيها طرائق ونظريات التربوية والتعليمية المعاصرة؟
3. هل أجرت عملية التعليم والتعلم بالمدارس الداخلية الإسلامية الذي طبق مؤخرًا يطبق مهارات التفكير العليا؟
4. كيف تطبق مهارات التفكير العليا في المدارس الداخلية الإسلامية؟
5. ما المزايا وخصائص المدرسة الداخلية الإسلامية الحديثة؟

منهج المتبعة في البحث:

والمنهج في هذا البحث هو المنهج التحليلي والاستقرائي والوصفي: سوف نناقشها من التحليل الاستقرائي كيفية تنفيذ مهارات التفكير العليا بتتابع النشاطات المختلفة التي تنفذ في المدارس الداخلية الإسلامية، بدءًا من نشاطات التدريس والتعلم إلى النشاطات اليومية للطلاب، من هذه المناقشة، سيتبين نموذج تطبيق مهارات التفكير العليا في المدارس الداخلية الإسلامية الحديثة ومميزاته.

الدراسات السابقة:

كانت الدراسة السابقة في مجال المدارس الداخلية الإسلامية تتم بمحاولة البحث عن شؤون المدرسة من ناحية تأسيسها والمناهج الدراسية بوجه إجمالي ووصف أهدافها ونوع التجديد فيها كما درسه كفاوي رضوان مثلًا في عام 1978, ومستوحى في عام 1985 الذي درس عن التحولات والتطورات في المدارس الداخلية الإسلامية انكشافا للعادات والتقاليد الجارية بها كما انكشف القيم الدينية المتبعة

فيها. وأم زمخشري ظافر تم دراسته في مجال تقاليد المدرسة الداخلية الإسلامية، من جانب وجهة نظر كياهي للحياة عام 1984. ودرست مرضية في عام 2012 دراسة مقارنة تحليلية في جانب الرياسة بالمدرسة الداخلية الإسلامية الحديثة بطريق البحث المقارن. فالدراسة في هذا الموضوع: تطبيق مهارة التفكير العليا في المدارس الداخلية الإسلامية الحديثة تعد من أول بحث لم يبحث قبله الباحثون عن المدارس الداخلية الإسلامية بإندونيسيا.

البحث

تاريخ تجديد المدرسة الداخلية الإسلامية 1916-1935:

ظهرت حركة التجديد والإصلاحات في نظام التربية والتعليم الإسلامي بالمدارس الداخلية الإسلامية بإندونيسيا في عام 1916 وكان التعليم الإسلامي قبل هذا العام أجرى المنهج الكتابي وهو عبارة عن عملية تعليمية عن طريق قراءة الكتب بالترجمة الحرفية الى اللغة الإقليمية كالجاوية أو سنداوية أو المليوية قام بها كياهي. والكتب المدروسة هي الكتب اللغوية العربية كالنحو والصرف والبلاغة حيث يحفظها الطالب متون الكتب عن ظهر قلب. وكذلك الكتب في الفقه مع التركيز في الشافعية وفي الأصول للأشعرية. ومنذ عام 1916 بدأ التدريس كتاب الحديث صحيح البخاري بالمدرسة الداخلية الإسلامية تيبو ايرانج Tebuireng ويعد هذا نوع من التجديد لمحتوى المنهج الدراسية. وفي فترة 1926 الى 1935 ظهرت التحديث والإصلاحات في المنهج الدراسي وأساليب التعلم وطرقه وجدير بالذكر أن تلك الحركة ترجع إلى مدرستي تيبو ايرانج وكونتور في منطقة جاوى الشرقية.

1. المدرسة الداخلية الإسلامية Tebuireng

لقد نفذ بالفعل الكثير من الإصلاحات التعليمية بين pesantren، على الأقل من مشاركة الأفكار أو بعض المقترحات كياهي الحاج واحد هاشم قد اقترح على والده هاشم أشعري تغييرًا جذريًا في نظام التدريس في المدرسة الثانوية. وعنده، يجب استبدال نظام التدريس في المدرسة الداخلية الإسلامية، من حيث نظام Bandungan الذي يتم استبداله بنظام الإشراف، والذي يتم تطبيقه بشكل منهجي ومناسب للطلاب في مؤسسة تعليمية اليوم. الهدف هو تطوير مبادرة وشخصية santri في pesantren والطلاب في المدارس، لذلك اقترح إنشاء المدرسة النظامية في عام 1934 بوضع تعليم المعرفة العامة/ العلوم الإنسانية في 70٪ من منهج المدرسة بأكمله.

وفي مناسبة أخرى أدرج كياهي الحاج محمد إلياس بموافقة هاشم أشعري المواد الدراسية العامة: مثل القراءة وكتابة الحروف اللاتينية وعلوم الأرض والتاريخ والملايو بالمدرسة الداخلية الإسلامية Tebuireng، ومنذ ذلك الحين دخلت الصحف والكتب باللغة الملايو في المنهج الدراسية.

ونظام التدريس، استخدم المدرسة الداخلية الإسلامية Tebuieng منذ إنشائه في عام 1899 حتى عام 1916 نظام سوروجان وباندونجان كطريقة رئيسية في تحويل المعرفة. بعد عام 1916، واستخدمت هذه المدرسة طريقة المناقشة التي تم تطويرها بين الطلاب الكبار من أجل تعميق معرفتهم وتعزيز الموقف النقدي لدى الطلاب. تمنح الحرية في تقديم حجة ضد مشكلة ونقاش مقترحين، بشرط وجود مراجع من مصادر مختلفة، لا سيما أعمال الإمام الشافعي في القضايا الفقهية.

في عام 1926 قام محمد إلياس بدمج دروس اللغة الهولندية والتاريخ في المناهج الدراسية بموافقة كياهي الحاج هاشم وهذا ما يدعو الى رد فعل قوي جداً من المجتمع وبين القائمين بتنظيم المدارس الداخلية الإسلامية، بحيث قام عدد من الآباء بنقل أطفالهم إلى المدارس الداخلية أخرى.

وإجراء تغييرات على نظام التعليم المدارس الداخلية، تم بالتخطيط هذه الحركة بأخذ الخطوات الآتية:

(1) وصف الهدف بوضوح.

(2) وصف كيفية تحقيق هذا الهدف.

(3) توافر الثقة والوسائل، بحيث يمكن تحقيق الهدف بجدية.

هناك أسباب عدة دفعت وحيد هشيم إلى اقتراح مثل هذا البديل، منها:

(1) لا يحتاج السنترى إلى قضاء عقود في تعلم اللغة العربية وتجميع المعرفة من كياهي في المدارس الداخلية المختلفة.

(2) يمكن للطلاب دراسة الإسلام من الكتب المكتوبة باللغة اللاتينية.

(3) يمكن للطلاب تركيز وقتهم على تعلم مختلف المعارف والمهارات الأخرى التي يمكن استخدامها لصالح أنفسهم والمجتمع.

ومع ذلك، لا يزال يأمل في أن يصبح بعض الطلاب علماء بالفعل من دراسة اللغة العربية والمعرفة الدينية بعمق.

فيمكن الاستنتاج أن الغرض من المدارس الداخلية عند واحد هاشم هو تزويد طلاب بشخصيات مسلمة وتقوى الله وبمهارات متنوعة حتى

يتمكن الطلاب القدرة على المشاركة في الحياة الاجتماعية في مختلف جوانب الحياة ومنذ هذه الحركة تعد المدرسة الداخلية الإسلامية

السلفية تيبوايرنج من أقدم المدارس الحديثة من نوعية السلفية (Taufik M. T., 2004, p. 20)

2. المدرسة الداخلية الإسلامية جنتور:

أسست كياهي الحاج أحمد سهل وزين الدين فنانى وإمام الزركشى مدرسة داخلية بنظام جديد يخالف النظم المطبقة في المدارس الداخلية السلفية الإسلامية في عام 1926. والفكرة لتأسيسها يرجع إلى الحادثة في المؤتمر لعلماء إندونيسي لانتخاب الوفود الى المؤتمر الدولي بخارج البلاد ولا يوجد من العلماء المشتركين من يستوعب اللغة العربية والإنجليزية معا¹, هناك من يجيد في العربية ولا في الإنجليزية وعكسه. وبعد رجوعه من المؤتمر كياهي الحاج أحمد سهل عزم أن يؤسس مدرسة داخلية يدرس فيها لغتي العربية والإنجليزية استجابة للحاجة. فأنشأ هو وأخويه معهد دار السلام جنتور المعروف أخيرا باسم معهد دار السلام للتربية الإسلامية الحديثة.

من تاريخ تأسيسها فمن المسلم أن يضع في رؤيتها أن تعلن أن مدرسة جونتور الداخلية الإسلامية هي مؤسسة تعليمية إسلامية تسعى جاهدة لتخريج كوادر قيادية للأمة وتتجه الجهود التربوية المختلفة فيه إلى تلك الرؤية. بمفهوم خلق بيئة للتعليم. وشعاره "أن ما يراه الطلاب ويسمعونه ويشعرون به في المدرسة كلها لأغراض تعليمية وتربوية." وهي محاولة لتحقيق حاجات المسلمين وفق آية القرآن سورة البقرة الآية 124. (Zarkasyi A. S., 2011, p. 12). وتضمنت الإصلاحات التي نفذها إمام زركشي عام 1935 في المدرسة الإسلامية الداخلية التي أنشأها ما يأتي:

(1) طرائق وأنظمة التدريس:

على النقيض من نظام التدريس في المدرسة الداخلية الإسلامية المطبق في معظم المدارس، جدد الإمام الزركشي نظام التعليم بنهج "نجاحة الوقت" في التدريس، أي بقلّة التكلفة والوقت يمكنهما إنتاج كبير في كسب المعارف والمهارات المهمة لدى الطلاب؛ لذلك من الضروري تجديد المنهجية ونظام التدريس.

وعلى وفق زركشي، فإن مقدار مستوى نجاح المؤسسة التعليمية ليس هو الموضوعات أو المواد الدراسية، وقد يكون موضوعات الدراسة بسيطة، باستخدام طرائق التدريس الجيدة ستؤدي إلى نتائج جيدة. فغيّر في طريقة تعليم اللغة العربية، فتعلم اللغة العربية هو أن يكون قادراً على القراءة والكتابة والاستماع والنطق ولتحقيق تلك الأهداف اتخذ طريقة المباشرة في تعليم اللغة الأجنبية.

لأن اللغة عنده كمفتاح المعرفة الإسلامية والدينية العامة، فإن التجديد الأول هو من حيث طريقة تعلم اللغة، مما يمكنهم الطلاب استكشاف العلم لحياتهم الخاصة كما يمكنهم تطوير معرفتهم الدينية بالرجوع إلى الكتب المرجعية المكتوبة باللغة العربية

(Mardiyah, 2012, pp. 136-138)

¹ هذه الفكرة الإبداعية تشير إلى أن إنشاء المدرسة تهدف إلى تأهيل القواد والعلماء عن طريق إصلاح النظم والمناهج الدراسية بالمدرسة الداخلية الإسلامية بوجه أعم وبدء تحقيقه وتطبيقه في جنتور التي أنشأت لأجله.

وفي الوقت نفسه، من أجل المعرفة العامة، يُعدُّ الطلاب إتقان اللغة الإنجليزية. لهذا السبب يتجه تدريس اللغتين العربية والإنجليزية نحو إتقان المهارات اللغوية الأربع المذكورة في أعلاه، بإعطاء الأولوية للممارسة؛ في التحدث والاستماع والكتابة وكتابة الرسائل والتأليف والقراءة. فنتيجة ذلك أصبح المدرسة الداخلية الإسلامية نوعًا من معمل اللغة الطبيعية مع دراسة اللغات الأجنبية كلغة تواصل بين الطلاب والمدرسين ومديرها.

لتحقيق عملية تعلم اللغة هذه، تدعم بتوافر العديد من المرافق والبنى التحتية، مثل: المدرسون جاهزون للسؤال في أي وقت كان، والنشاطات المختلفة مثل تدريب الخطابة المنبرية باللغات العربية والإنجليزية والإندونيسية ومسابقة مسرحية في ثلاث اللغات المذكورة، ومسابقات قراءة الشعر أيضًا بثلاث لغات، ونشر المجلات الجدارية التي تديرها سانتري والتي هي أيضًا بثلاث لغات، بالإضافة إلى تمارين المحاضرة باللغتين العربية والإنجليزية. باختصار جميع نشاطات المدرسة تدعم تعلم اللغة من الكلام والبصر والسمع.

لتحقيق نظريته في التعليم فاهتم كياهي الحاج امام زركشي بالمدرسين ونظام التدريس أشد اهتماما باعتبارهما مركزية للأنشطة التعليمية، أي عن طريق فرض وظيفة تحكم على استخدام طرق التدريس، والمهمة الرئيسة للمعلمين قبل التدريس هي وضع خطط التدريس وإعداد وحدات الدروس (Lesson Plan) بالنسبة للمعلمين الذين سيدرسون في اليوم التالي، يجب عليهم إعداد مكتوب (التحضير للتدريس). وعند الإمام الزركشي، فإن إتقان منهج التدريس أهم من إتقان المادة أو المادة نفسها، وهو ما يعرف باللغة العربية وشعار المعروف عنده " الطريقة أهم من المادة والمدرس أهم من الطريقة" (Zarkasyi K. I., 1980)

(2) المنهج الدراسي

المنهج الذي يطبقه الإمام الزركشي في مدرسته الداخلية الإسلامية الحديثة (المعروف بكلية المعلمين الإسلامية) هو منهج مصمم للتعليم الأساسي، مما يعني أنه يزود الطلاب بأساليب العبادة اليومية المناسبة - التي تقدم عادةً في محاضراته - بالهدف أن يتمكن الطلاب من الحصول على أداء العبادة، كما يتمكن الطلاب أن تطوروا أنفسهم في الحياة الاجتماعية، وذلك عن طريق تدريس العلوم والمعارف المتنوعة دينية إسلامية كانت أم دنيوية و العلوم الإنسانية، ومن أجل تحقيق هذا الهدف رأى كياهي الحاج امام زركشي أن سيطرة لغتين أجنبيتين: العربية والإنجليزية واستيعابهما كوسيلة وجيدة لتطوير معارف الطلاب حيث يتمكن من خلالها القدرة على اطلاع الكتب المتوافرة ودراستها بعد تخرجهم من المدرسة (Zarkasyi K. I., 1980, p. 14).

على سبيل المثال، في المؤسسات التعليمية، يتعلم الطلاب فهم الفقه من كتاب بداية المجتهد الذي كتبه ابن رشد؛ إذ نادرًا ما يتم تدريسه في المدارس الداخلية الإسلامية السلفية/ التقليدية، يتم تدريس علم النحو والصرف من كتاب الألفية لابن مالك، ولكن في

مؤسسته التعليمية يستخدم كتاب النحو الواضح والطلاب درسوا كتاب تفسير المنار الذي كتبه محمد عبده ما لا يدرسه الطلاب في مدارس أخرى. فضلا عن ذلك، تدرس العلوم العامة والمعرفة الدينية أيضًا، مثل: الإندونيسية والرياضيات، والفيزياء، والإدارة، وعلم النفس وعلم التربية، واللغة الإنجليزية والقواعد، والجغرافيا، والتاريخ، وما إلى ذلك. فضلا عن دراسة كتاب دروس اللغة العربية الذي ألفه هو نفسه، المنطق، والصرف، والمحفوظات، وإنشاء، وما إلى ذلك المتعلقة بالمعرفة الدينية.

وبالإجمال أن الإصلاحات وتحديثات في المدارس الداخلية الإسلامية تظهر في المجال المنهج الدراسي وطرق التدريس وتحسين الأهداف التعليمية استجابة للتطورات الحديثة. وهذا النوع من التغيير الفكرة تؤثر تأثيرا عظيما في تطوير المدارس الى العصر الحالي وما يولد من خلالها نوعية المدارس الداخلية الإسلامية نوعي السلفية التقليدية والعصرية أو الحديثة. فحركة التحديث والتطوير منذ ذلك الوقت (1935) الي اليوم تجري على هذه الوجهة.

إجراء عملية التعليم والتعلم بالمدارس الداخلية الإسلامية الحديثة:

من مميزات التعليم والتعلم بالمدارس الداخلية أن الدارسين والمدرسين ورئيس المدرسة سكنوا في حرم المدرسة. فالنشاطات التعليمية والتربوية يمكن تنظيمها بفرصة أوسع بالنسبة إلى المدارس غير الداخلية. فتصميم المناهج الدراسية فيها مربوطة متحدة بنظام المدرسة ؛ إذ يتمكن منها مزيد من غرس القيم المدروسة كالتقويم الأخلاقية والسلوكية وتطبيق المهارات المكتسبة معا في وقت واحد.

إن المنهج عبارة عن مجموعة من المواد والبرامج التعليمية التي تقدمها مؤسسة تعليمية تحتوي خطط الدروس التي ستقدم للمشاركين في الدروس في مدة تعليمية واحدة. يتم تعريف المناهج الدراسية على نطاق واسع على أنها مجموع خبرات الطلاب التي تحدث في العملية التعليمية. يمكن أن تجمع المناهج بين تفاعلات الطلاب المخطط لها مع محتوى التعلم والمواد والعمليات لتقييم تحقيق الأهداف التعليمية. ينقسم المنهج إلى عدة فئات: صريح / مكتوب، ضمني/ غير مكتوب بما في ذلك المنهج الخفي، ومناهج غير مدرسية، وغير منهجية.

نظراً لطبيعته الفريدة، يجب أن يبدأ النظر إلى منهج المدرسة الداخلية من النظر إلى الكتب التي تُدرس، وطرق التعلم، ونماذج التقويم، ونشاطات في المدارس، ونشاطات رئيس المدرسة/ كياهي، وخطاباتهم، وأعماله. فضلا عن ذلك، يجب أيضًا مراعاة الشعارات حول المدرسة الداخلية والمنظمة الموجودة فيها من هناك، يمكن ملاحظة المدارس الداخلية كمنبى كامل يمكن تفسيره من وجهة نظر تعليمية، لا سيما فيما يتعلق بالمنهج.

بخلاف المدارس الإسلامية السلفية فالمدارس العصرية صممت مناهجها الدراسية في شكل واحد أي ليس هناك اختلاف بين المدرسة بمدارس أخرى وهو على نمط ونموذج واحد وطبقها جميع المدارس. فضلا عن المنهج الدراسية فطبق المدارس النشاطات على حد سواء. وعلى سبيل الاختصار وصف الباحث إجراء عملية التعليم في هذا النوع للمدرسة مستعينا بالجدول الآتي:

جدول(1): المنهج الدراسية للمدارس الداخلية الإسلامية من نوع الحديثة

رقم	الموضوع					
	VI	V	IV	III	II	I
العلوم الإسلامية						
1					1	1
2					1	1
3	2	1	1	1		1
4	1	1	1	1	1	
5	1	1	2	1	1	1
6	2	1				
7	2	2	2	2	2	2
8	2	2	2	2		
9				1		
10		2	2		1	1
11			1	1		
12		1				
13			2	2	2	2
العلوم اللغوية						
14				1	1	2
15				1	2	6
16	2	2	2	2	1	
17	1	2	2	2	2	
18	2	1	2	2	2	
19			1	1	1	
20	1	1	2			
21	1	1				
22	1	1	1	1	1	1
23				1	1	1
24	2	2	2	2	3	3
25	1	1	1	1		
26	1	1	1			
27	1	1	1	1	1	1
العلوم العامة						
28	3	3	3	3	4	4
29	1	1	1	1	2	2
30		1				
31				1	1	1
32					1	1
33	1	1		1	1	1

			1	1	2	الحساب	34
1	1	1				التربية الوطنية	35
	1					العلم الاجتماعي	36
2	2	1	1			التربية والتعليم	37
1						المنطق	38
32	34	34	34	34	34	المجموع	

وتحقق ذلك المنهج الدراسي تطبيقه بإضافة النشاطات المبرمجة نظمتها المدرسة مدة الأيام بتنفيذ نظام جيد وإشراف ومراقبة من هيئة التدريس والتنظيم والإدارة وقسم رعاية الطلاب. والجدول الآتي توضح النشاط اليومي لطلاب المدرسة.

جدول(2): النشاط اليومي

رقم	الموعد	النشاط
1	5.30-4	1. قيام الصباح 2. أداء صلاة الصبح 3. قراءة القرآن 4. تدريس المفردات عربية والانجليزية
2	6-5.30	1. الرياضة الجسمية 2. الاستحمام 3. دورات اللغوية
3	6.45-6	1. الفطور 2. استعداد للدراسة
4	12.30-7	1. الدراسة في الغرفة الدراسية
5	14-12.30	2. أداء صلاة الظهر 3. الغذاء
6	15-14	1. الدراسة في الغرفة الدراسية
7	17-15	1. أداء صلاة العصر 2. المسامحة/الرياضة 3. تدريب المهارات المختلفة على حسب مهنة الطلبة
8	20-17,15	1. قراءة القرآن في المسجد انتظار صلاة المغرب 2. قراءة القرآن بعد المغرب في المسكن 3. العشاء 4. صلاة العشاء جماعة

مذاكرة الدروس تحت اشراف المدرسين	21-20	9
الراحة/ النوم	04-21	10

من الجدول يتبين أن المنهج الدراسية يتحد اتحادا تاما مع نشاطات الطلاب اليومية فالدروس النظرية التي درسها الطلاب في الغرف الدراسية لديهم فرصة واسعة في تطبيقها في النشاط اليومية. كقراءة القرآن مثلا لديهم فرصة في ممارستها قبل صلاة الصبح وقبل أداء صلاة المغرب وبعدها. وهكذا في المواد اللغوية فلديهم فرصة متاحة في ممارستها وما إلى ذلك من دروس اكتساب المهارات.

(1) عملية التعلم:

يُنْفِذُ التعليم في المدارس الداخلية الإسلامية الحديثة التابعة لنموذج منهج جنتور لمدة 24 ساعة؛ إذ تنفذ عملية التدريس والتعلم التي تعطي الأولوية للجوانب الأكاديمية من 07.00 إلى 12.15، إلى جانب ذلك الوقت، يختبر الطلاب عملية تعليمية مع العديد من النشاطات التي تدعم النشاطات داخل المناهج الدراسية واللاصفية.

من حيث المبدأ، تنفذ طريقة التعليم في المدارس عن المثال، والتوجيه، والتخصيص، والتعود، وخلق البيئة.

(1) مثالي: تمثيل المثال من كياهي والمعلمين والطلاب (santri). هذه الطريقة فعالة جدًا في تربية الشخصية، لأن أفضل تعليم يكون من الأفعال وليس تلقينا فقط.

(2) الإحاطة: تبدأ كل وظيفة دائمًا بالاتجاه. هذا هو ما يطبق في العملية التعليمية في المدارس، وبالتالي تمكين الطلاب من فهم القيم الفلسفية لما يقومون به، وليس فقط القيام بواجباتهم والتزاماتهم.

(3) التنازل: إحدى الطرق الصحيحة للتعليم هي التعيين. يمكن للطلاب تقدير قيم التعليم بعد القيام بالمهام المعطاة. في المدارس التابعة لجنتور، يعطى للطلاب مسؤولية العمل على عدد كبير من المهام، وهذا يدرّب الطلاب ليكونوا قادرين على حل المشكلات التي يصادفونها.

(4) التعويد: تعد طريقة التعويد المطبقة في المدارس فعالة جدًا في تدريب الطلاب على القيام بأشياء إيجابية، لأن الطلاب معتادون على الانضباط حتى مع القليل من الإكراه.

(5) خلق البيئة: توجد بيئة مواتية مطلقة في نظام التعليم الداخلي؛ لأن هذه الظروف تدعم إنشاء بيئة تعليمية صحية، وكل ما يسمعه الطلاب ويرونه ويشعرون به هو عناصر تثقيف.

(2) تقييم نتائج التعلم:

يجرى تقييم تحصيل الطلاب على وفق مبادئ أن تكون موضوعية وعادلة وشفافة ومتكاملة وشاملة. جميع الخبرات التي يمر بها الطلاب لا تفلت من التقييم، سواء أكان أكاديمياً أم غير أكاديمي. يشمل التقييم الجوانب المعرفية والعاطفية والنفسية الحركية.

بشكل عام، يجرى تقييم نتائج التعلم مرتين في السنة حتى امتحانات منتصف العام ونهاية العام. فضلا عن ذلك، هناك أشكال أخرى من التقييم في شكل اختبارات عامة واختبارات يومية

انطلاقاً من التقنية، ينقسم التقييم المطبق في المدارس إلى نوعين، وهما التقييم الكمي والتقييم النوعي. يُجرى التقييم الكمي من خلال الاختبارات الكتابية والشفوية والاختبارات العملية على جوانب المناهج الدراسية. وفي الوقت نفسه، في الجوانب المشتركة للمناهج الدراسية واللاصفية، يتم إجراء التقييم من الملاحظات والواجبات وتقييمات عمل الطلاب في شكل بطاقات تقرير ذهني.

(3) المناهج المشتركة:

(1) دعم ممارسة العبادة كالطهارة والصلاة وحب الإنفاق وقراءة القرآن والأذكار والصوم وذلك يهدف الى الأهداف الآتية:

يمكن للطلاب أداء الصلاة بشكل صحيح. ويمكن للطلاب الصلاة في الوقت المحدد. ويمكن للطلاب أداء صلاة الفرض في الجماعة. يمكن للطلاب التعود على أداء صلاة السنة. ويستطيع الطلاب أن يقوموا بإمام الصلاة. وتوفير حفظ السورة القرآنية القصيرة المقروءة في الصلاة. ويمكن للطلاب تقدير معنى قراءة الصلاة والأدعية والأذكار. وما إلى ذلك من حب الإنفاق والتصدق والصوم وحسن العبادة اليومية والمعاملة الاجتماعية.

(2) دورة اللغة العربية والإنجليزية:

1. ممارسة تطوير اللغة والأهداف منها: تحسين المهارات اللغوية، كمكان لتوجيه الاهتمام باللغة، تكوين مجتمع مثالي في اللغة. ويتم تنفيذ هذا النشاط كل صباح من الساعة 05.00 بتوقيت غرب إندونيسيا إلى الساعة 05.45 بتوقيت غرب إندونيسيا، ويُجرى في الفصول وقسم دورات اللغة.

2. مجلة وول: الغايات والأهداف تنمية الاهتمام بالكتابة باللغة العربية وإنجليزي. كمكان لتوجيه موهبة الكتابة لحصول الطلاب قادرين على كتابة نماذج الأخبار باللغتين العربية والإنجليزية ويمكن للطلاب توجيه موهبتهم الكتابية.

والتنفيذ يقام هذا النشاط مرة واحدة في الأسبوع يوم الجمعة على وجه الدقة. التنفيذ الفني تُنَسَّق مجلة Language Weekly Magazine بواسطة مدير المسكن عن طريق تكليف الطلاب في السكن بنشر المجلة بالتناوب، غرفة واحدة

في الأسبوع. تشمل القواعد: التحية الافتتاحية (المقدمة)، والتعابير، والمفردات (المفردات)، والقصص المصورة (الحكاية بالشرعة)، والمحادثة (المحدثة)، والاختتام (الاختتام). تعرض جميع مجلات الحائط الأسبوعية صباح يوم الجمعة بدءًا من الساعة 05.00 بتوقيت غرب إندونيسيا بجوار قاعة المدرسة.

3. المحادثة/ تدريب الحوار: ويهدف إلى إضافة مصطلحات جديدة، وإثراء تعبيرات المحادثة اليومية، وتطبيق جميع المفردات التي تُدرّس في الأسبوع، وغرس ثقة الطلاب في التحدث.

وتكون تنفيذها بعد صلاة الفجر في الجماعة، اجتمع جميع الطلاب أمام السكن مع الأقلام وكتب المفردات الخاصة وكتب المحادثة اليومية. في كل فرصة، يقوم مسؤول السكن بتدريس موضوع محادثة واحد، ثم يمارس الطلاب المحادثة التي تم تدريسها في أزواج مع أصدقائهم. فضلًا عن ذلك، يتم أيضًا تدريس بعض المفردات المتعلقة بالموضوع. ويوجه هذا النشاط مباشرة من قسم قيادة اللغة المركزي والمعلم من مدرس اللغة.

4. تعليم المفردات العربية والإنجليزية: الغايات والأهداف منها هي إضافة مفردات جديدة. تدرّب على ترتيب الكلمات في جمل كاملة. تدرّب على مفردات الاستماع والتحدث والكتابة.

يتم تنفيذ هذا النشاط كل يوم ما عدا الثلاثاء والجمعة من WIB 05.00 إلى WIB 05.15. يقع على شرفة غرفة كل طالب.

وفن التنفيذ تكون بوصف التالي بعد قراءة القرآن، اجتمع جميع الطلاب على شرفة المسكن مع الأقلام ودفاتر المفردات الخاصة. في كل مناسبة، يقوم مسؤول السكن بتدريس 3 مفردات جديدة على الأقل عن طريق نطقها بشكل صحيح كمثال، ثم يقوم الطلاب بتقليدها في وقت واحد أو بشكل فردي، ثم يُطلب من بعض الطلاب وضع المفردات في جمل مثالية بعد إعطائهم مثالًا من مسؤول بيت الشباب. يُطلب من الطلاب كتابة كل كلمة مفردات ووضعها في 3 جمل كاملة في دفتر ملاحظات خاص ليتحقق منه من مسؤول النزل.

5. مسابقة الدراما: وأهدافها تدريب كتابة السيناريوهات الدرامية. وكمكان لممارسة اللغة في الدراما. وممارسة التمثيل. يمكن للطلاب لعب الشخصيات في الدراما.

ويتم تنفيذ هذا النشاط مرتين في السنة، في قاعة المدرسة. وتقام مسابقة للدراما العربية كل أول شهر محرم. تقام مسابقة الدراما الإنجليزية كل 1 جمادى الأولى. شارك في هذه المسابقة جميع المندوبين من المساكن في الحرم الجامعي المدرسة.

وتحدد عنوان الدراما لكل غرفة المسكن من المدرس المسؤول للتوجيه اللغوي وموظفي رعاية الطلاب باستخدام نظام القرعة. قبل تنفيذ الدراما، تم اختيار **وبروفه** من فريق خاص. معايير التقييم في هذه المسابقة هي اللغة والتمثيل والسيناريو والملكية وإبداع الطلاب في تقديم الدراما. لجنة التحكيم في هذه المسابقة هم معلمو المدارس الداخلية الذين تم تحديدهم من مقدمي الرعاية.

6. الأسبوع العربي والإنجليزي: أهداف لتعريف الطلاب على تطبيق المفردات في المحادثة اليومية. غرس الثقة في التواصل باللغتين العربية والإنجليزية. خلق البيئة اللغوية حيث يمكن للطلاب تطبيق المفردات في المحادثة اليومية. يثق الطلاب في التواصل باللغتين العربية والإنجليزية. يمتلك الطلاب لغة تساعد على تطوير لغتهم وداعمة لها.

يتم تنفيذ البرنامج لمدة أسبوعين باللغة العربية وأسبوعين باللغة الإنجليزية.

وتطبيقها مطلوب من كل طالب التواصل باللغتين العربية والإنجليزية بحسب جدول أسبوع اللغة الإنجليزية والعربية.

(3) تطوير العلوم والتكنولوجيا عن طريق تنفيذ الدورات التدريبية في المعامل التعليمية ومختبر العلوم والدورات التدريبية في الوسائط المتعددة والتدريب على الحاسوب.

(4) توجيه وتطوير التعلم عن طريق المذاكرة الموجهة تحت إشراف المدرسين وتنفيذ الاختبار للذكاء (Quiz) والمناقشة والندوات العلمية.

(5) ممارسة التدريس دورة بعد الظهر للطلبة الفصل الخامس ويكون تنفيذها كما يلي: يبدأ هذا النشاط بإيجاز من المسؤول عن درس بعد الظهر ينظمه قسم التدريس في منظمة الطلاب الذين تم تعيينهم كمعلمين ملزمون بعد التشاور مع مدرس المواد، لأن درس ظهر (الحصة السابعة) هو جزء لا يتجزأ من الدرس الصباحي عن طريق طلب التوجيه والموافقة على الاستعدادات للتدريس، يليها طلب الموافقة من المعلمين الخبراء الذين يقومون بواجبهم في مكتب المدرسة في يوم التدريس.

تم تجهيز هذا النشاط أيضًا بالإشراف التدريسي من المعلمين والدرس المسائي كمواضيع تقييم تدريسية تُقرأ في برنامج تقييم الدرس الأسبوعي بعد الظهر. يتم تنفيذ هذا النشاط لطلاب الصف الخامس أو السادس لمدة عام واحد في دروس بعد الظهر (الحصة السابعة).

(6) كتابة الأوراق العلمية: ويتمكن من هذا النشاط للطلاب كتابة الأوراق العلمية بشكل منهجي وكما يمكن للطلاب استنتاج أفكار الشخصية / العالم ويمكن للطلاب اقتباس الآراء بشكل نقدي.

(1) منظمة الطلبة للمدرسة: يهدف إلى تمرين على تنظيم المنظمة من خلال منظمة طلاب تدريب المنظمات وتنمية روح للقيادة في نفوس الطلاب. تدريب المهارات في تجميع وتنفيذ ومراقبة وتقييم برامج العمل التنظيمي. وغرس روح الثقة بنفسهم والقدرة على التفكير والعمل بشكل منهجي. هو منتدى رسمي للتعليم التنظيمي في المدارس الداخلية الإسلامية بالإضافة إلى دعم مهارة إبداع الطلاب. يتم انتخاب إدارة منظمة الطلبة للمدرسة في العام الدراسي الثاني، وتعمل لمدة عام واحد. في تنفيذ واجباتها، تنقسم هذه المنظمة إلى عدة أجزاء لإدارة وتنظيم مجمل الحياة الطلابية تحت إشراف مقدمي الرعاية المدرسة بمساعدة موظفي رعاية الطلبة. وشعار المتبعة " استعداد للقيادة وجاهز للقيادة".

(2) منظمة الحركة الكشفية: منظمة منسق الحركة الكشفية هي المسؤولة عن إدارة النشاطات الكشفية جميعها في المدرسة.

(3) وهناك عدد من المنظمات للطلبة مثل نوادي الرياضة والفنون والحرف ومنظمة إقليمية يأتي منها الطلاب كلها كميدان للتدريب

على التنظيم. (Bagian Pengembangan Kurikulum KMI , 2015)

دراسة تحليلية في تطبيق مهارة التفكير العليا:

التفكير هو عملية ذهنية ويقصد منه انتقال الذهن من المعلوم إلى المجهول باستخدام المعلوم لتوصل إلى المجهول وليس هناك تعريفا واحدا للتفكير لأن العلماء حدد التفكير بحسب الموضوعات التي اتجه إليها في دراساتهم. وعرفه دي بونو: إن التفكير مهارة عملية يمارس بها الذكاء نشاطه اعتماداً على الخبرة أو هو اكتشاف مترو أو متبصر أو متأنٍ للخبرة من أجل التوصل إلى الهدف (Bono, 1992). وعرفت باربار بشين بأنه عملية معرفية معقدة بعد اكتساب معرفة ما أو أنه عملية منظمة تهدف إلى إكساب الفرد معرفة (Presseisen, 1986).

وبالمفهوم العام هو أي عملية أو نشاط يحدث في عقل الإنسان ويحدث لأغراض متعددة: لفهم والاستيعاب و اتخاذ القرار، والتخطيط أو حل المشكلات ، الحكم على الأشياء ، الإحساس بالبهجة و الاستمتاع التخيل الانغماس في أحلام اليقظة وهو عملية واعية يقوم بها الفرد عن وعي وادراك ولا تتم بمعزل عن البيئة المحيطة، أي أن عملية التفكير تتأثر بالسياق الاجتماعي والسياسي الثقافي الذي تتم فيه (إبراهيم فودة). على وفق ما طرحه بونو عندما بين عن التفكير الجانبي (Bono, 1992, p. 20).

(1) مفهوم التفكير الأعلى:

تُشغل مهارات التفكير العليا التي تُعرف في اللغة الشائعة بمهارات التفكير العليا (Higher Order Thinking Skills HOTS) من أربعة شروط.

(1) حالة تعلم معينة تتطلب استراتيجيات تعلم محددة ولا يمكن استخدامها في مواقف التعلم الأخرى.

(2) لم يعد يُنظر إلى الذكاء على أنه قدرة لا يمكن تغييرها، بل وحدة معرفية تتأثر بعوامل مختلفة تتكون من بيئة التعلم والاستراتيجيات والوعي في التعلم.

(3) عرض الفهم الذي تحول من أحادي البعد أو خطي أو هرمي أو حلزوني إلى فهم وجهات النظر لتكون متعددة الأبعاد وتفاعلية.

(4) مهارات التفكير العليا الأكثر تحديدًا مثل التفكير المنطقي والمهارات التحليلية وحل المشكلات ومهارات التفكير النقدي والإبداعي.

وعلى وفق خبراء متعددين، فإن تعريف مهارات التفكير العليا، والتي جاءت إحداهما من Resnick (1987)، هي عملية تفكير معقدة في وصف المواد، والتوصل إلى الاستنتاجات، وبناء التمثيلات، والتحليل، وبناء العلاقات التي تنطوي على الأنشطة العقلية الأساسية. وطرح هذه العبارة حينما نقد على ما أشار بلوم في تقسيم المهارات إلى جزأين: الأولى هي المهارات ذات المستوى المنخفض والتي تعتبر مهمة في عملية التعلم، أي التذكر والفهم والتطبيق، والثانية مصنفة إلى مهارات التفكير العليا في شكل تحليل وتقييم المهارات الابتكار (Presseisen, 1986, p. 40)

وهناك مناقشة في هذه المهارة كما كتبه بشين (Presseisen) وذكرت فيه ما يقترح Ennis أن مفهوم "مهارات التفكير العليا" مصطلح غامض جدًا بحيث لا يمكن أن يكون مفيدًا كدليل لتطوير التدريس والمناهج وإجراءات التقييم. وبالمثل، ويقترح بول أن علم النفس المعرفي كان متحيزًا تقنيًا في وجهات نظره عن التفكير وتطوره. يناقش كلا مؤلفي التفكير النقدي بلوم، الذي تم تحليل تصنيفاته كقائمة مقترحة للسلوكيات المعرفية، لكن لم يرق أي منهما بتحليل عمل منظري الإدراك الحديثين لمقارنة المهارات التي يقترحونها بمخطط التفكير النقدي المرغوب. أو يمكن مناقشة بحث ريسنيك (1985) الأخير حول طبيعة التفكير العالي المستوى: التفكير العالي المستوى غير خوارزمي. أي أن مسار العمل لم يتم تحديده بالكامل مسبقًا. يميل التفكير عالي المستوى إلى أن يكون معقدًا. المسار الإجمالي ليس "مرئيًا" (من الناحية العقلية) من أي وجهة نظر فردية.

وبعد تقديمها تلك المناقشة طرحت بشين قضايا من أجل المستقبل. ومن أجل المستقبل هناك عدد من الأسئلة والقضايا التي اقترحتها

الحركة الحالية لتدريس التفكير في المدارس الأمريكية.... والأسئلة هي: ما هي تعريفات مهارات التفكير العليا أو مهارات التفكير النقدي

التي يمكن للمدارس تدريسها؟ ما الذي يحتاج الطلاب إلى القيام به لإثبات أنهم يتقنون هذه المهارات؟ كيف ينسق تدريس التفكير مع مناهج المدرسة؟ كيف يدرس التفكير الأكثر فعالية في التنفيذ؟ ما توصيات السياسة الضرورية لضمان مأسسة تدريس التفكير؟

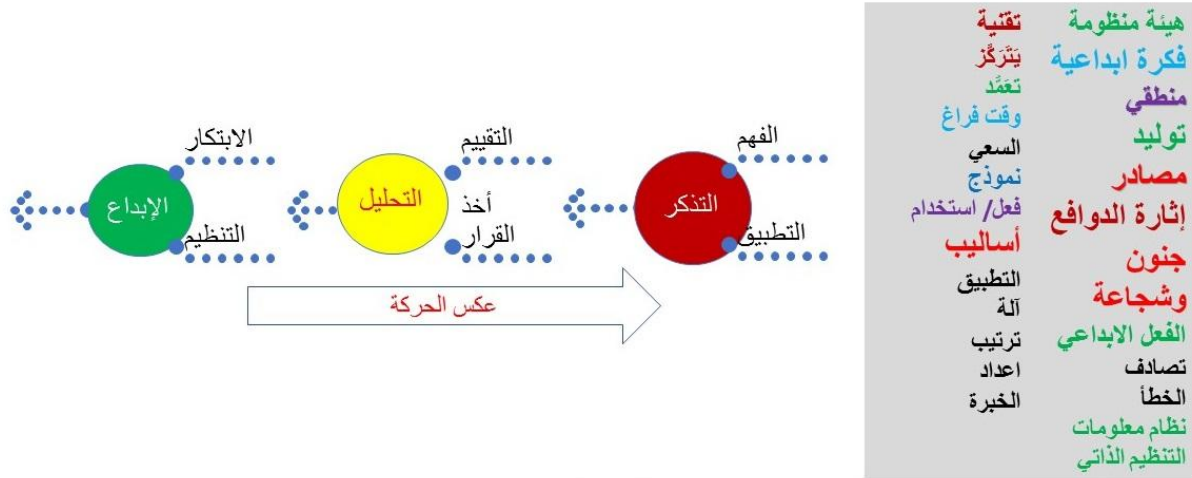
فمن تلك التساؤلات تظهر أن مهارات التفكير العليا تحتاج إلى نظر جديد بناء على نظام التعليم والتعلم ككل: تشمل كل عملية تعليمية وما أضيف إليها من الأنشطة المنظمة في مدرسة ما. وكثيرا من الباحثين عرض مهارة التفكير ل- بلوم باستخدام صورة بيانية بشكل الهرم حيث يبين فيها أن مهارة التفكير العليا ليست بكثير من الطلبة الحصول عليها لأن التصنيف تشير إلى عدة المهارات المختلفة في صعوبتها. وهذا النظر يرجع إلى أن التصنيف طُرح من أجل عقد الاختبار التعليمي لكشف إنجازات الطلاب عن طريق البيانات. والحق أن الإنسان لا يخلوا من التفكير طول حياته. فالإنسان طول حياته سوف يشاهد الحادثة ويواجه المشكلة ما يصادفه ومطلوب بتحليله وأخذ القرار وحصل على شيء جديد ابتكره ماديا أم معنويا كالفكرة الجديدة له. والمعلومات السابقة تكون أساسا للابتكار أو أخذ القرار تقدر بقدرها كما وكيفا. بناء على هذا فالصورة البيانية لمهارة التفكير ان تبين عملية معالجة الابتكار تبدأ من التذكر ثم الفهم والتطبيق يليه التحليل والابتكار أو الابداع. هذا لو وفقنا بالمصطلحات التي طرحه بلوم وعرضها أفقيا لا عموديا.

(2) مهارة التفكير العليا كالوحدة المسلسلة أفقيا:

من هذا الجانب النظري فمهارة التفكير العليا هي مجموعة من الحركات الذهنية المسلسلة من التذكر إلى وتنتهي في الإبداع أو الابتكار بل بالعكس أن فكرة في الإبداع تدعو إلى التذكر والتفهم كما تدعو إلى التحليل والتقييم؛ لأن في الواقع قد توجد مثل هذه التبادل الحركي الذهني. فأصبحت مهارة التفكير العليا وحدة واحدة متينة العلاقة بين تلك المهارات الستة بالدرجة المتساوية في الدور والأهمية.

مفهوم مهارات التفكير العليا

ما وراء التفكير:



شكل(1): بيان مهارة التفكير العليا

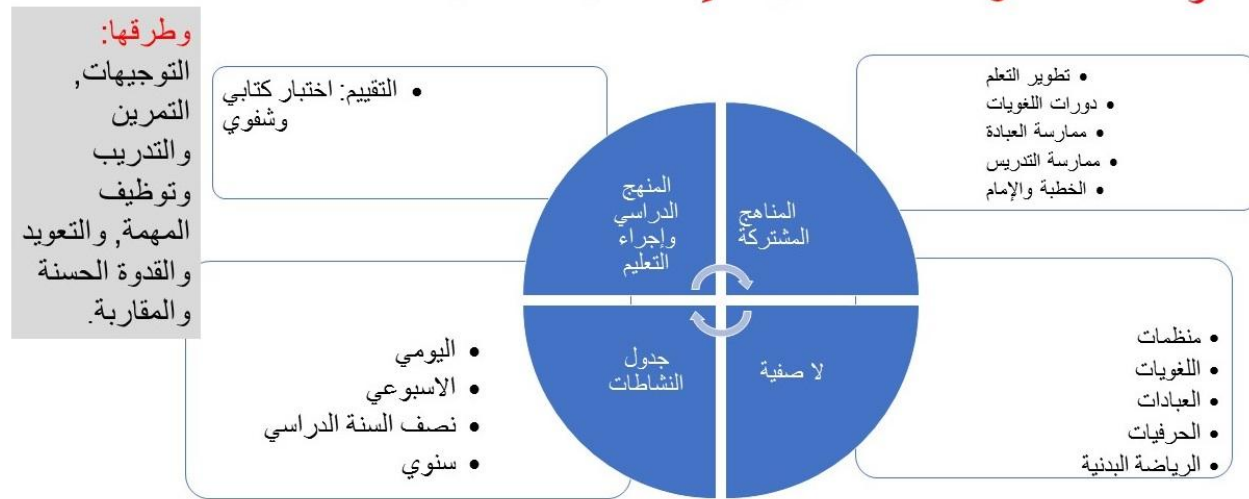
فالتذكر بصفته كعملية تستخدم لاكتشاف أو استكشاف ماضي الشخص عن طريق استرجاع ذكريات من ماضي شخص ما لحدث معين في حياته. وقد حضر أحيانا لم أحس في شخص ما الرغبة في الابداع استجابة لحاله الممل. ومن جانب المهارة فالتذكر تعد من مهارة جمع المعلومات. والفهم هي عملية نفسية مرتبطة بجسم مجردة أو مادي، مثل شخص أو موقف أو رسالة؛ إذ يمكن لأي شخص استخدام المفاهيم لنمذجة هذا الكائن. والفهم أيضا هو العلاقة بين العليم وموضوع الفهم. والتطبيق إنه مفهوم يستخدم في معارضة النظرية. غالبًا ما يستخدم المصطلح للإشارة إلى العملية التي تصبح بها النظرية جزء من التجربة الحية. وفي مجال العلمي يظهر أن التطبيق العملي كمرحلة ضرورية في بناء المعرفة الصحيحة.

والتحليل هو عملية تقسيم موضوع أو مادة معقدة إلى أجزاء صغيرة من أجل الحصول على فهم واستيعاب أفضل لهذا الموضوع أو المادة. هو عملية منظمة مبنية على القياس يصدر بوساطتها الحكم (التقييم) على الشيء المراد تقييمه في ضوء ما يحتويه من الخاصية الخاضعة للقياس ونسبتها إلى قيمة متفق عليها أو معيار معين. والابداع هو الإتيان بجديد أو إعادة تقديم القديم بصورة جديدة أو غريبة. ويمكن بمعنى التعامل مع الأشياء المألوفة بطريقة غير مألوف. وأيضا بمعنى القدرة على تكوين وإنشاء شيء جديد، أو دمج الآراء القديمة أو الجديدة في صورة جديدة، أو استعمال الخيال لتطوير وتكييف الآراء حتى تشبع الحاجيات بطريقة جديدة أو عمل شيء جديد ملموس أو غير ملموس بطريقة أخرى.

والغاية لمهارة التفكير ل-بلوم التي سماها بمهارة التفكير العليا هو تفكير ابداعي الذي وضحه (بونو) عن طريق القبعات الست للخطوات المتبعة في التفكير تبدأ من المعلومات ثم الشعور والعاطفي ثم الحذر والنقدي والحكم ثم التفاؤل ونظرة منطقية إيجابية ثم النبات والنمو ثم جدول أعمال التفكير وملخصات والنتيجة. فالتفكير الإبداعي ينطوي على عدة الأنماط الأساسية للتفكير المتكاملة مثل النظرية، السعي، الطريقة، النموذج، التحفيز، حالة عقلية، فرصة، ومصادر وغيرها

بناء على ذلك فمحاولة التطبيق لمهارة التفكير العليا في المدارس الداخلية الإسلامية تجب أن تتابع تلك الأنماط التفكيرية المتوافرة في ليست فقط عملية التعليم و التعلم ولكن في جميع المدى الحية المنظمة والمبرمجة في المدرسة على وجه أكمل.

وصف المدرسة الداخلية الإسلامية الحديثة:



أن كل ما يراه الطلاب ويسمعونه ويشعرون به في المدرسة كلها لأغراض تعليمية وتربوية

شكل(2): وصف المدرسة الداخلية الإسلامية الحديثة

(3) تطبيق مهارة التفكير العليا في المدارس الداخلية الإسلامية الحديثة:

بتتبع النظام المدرسية الداخلية وما فيها من المناهج الدراسية، والمناهج المشتركة ولا صفية والأنشطة كما سبق ذكرها فمهارة التفكير العليا يمكن عرضها عن طريق إجابة الأسئلة: ماذا؟ ومن؟ لماذا؟ ومتى؟ وأين؟ وكيف؟ ثم في الأخير إلحاق المهارات المكتسبة. وذلك كنتائج البحث التشاركي والملاحظة المباشرة ودراسة المناهج الدراسية والأنشطة المطبقة في المدارس كما في الجدول التالي:

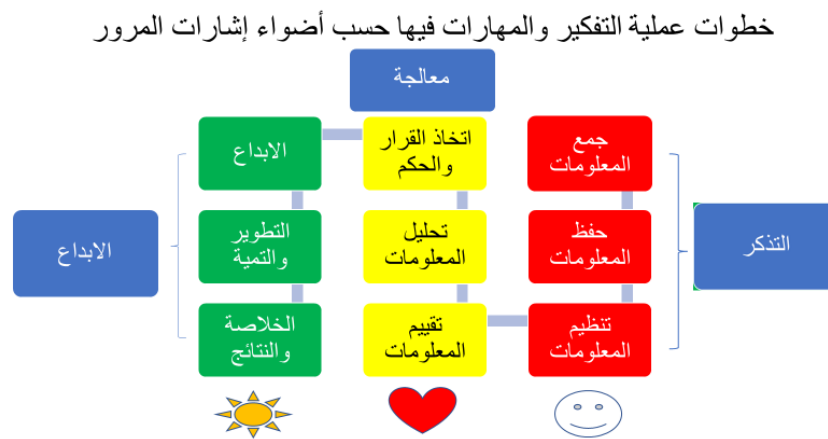
جدول(3): عرض طريق اكتساب المهارات التفكيرية

ما: ما حدث؟ من: من المتورط في الحادث؟	لماذا: لماذا حدث ذلك؟ متى: متى وقع الحادث؟	أين: أين وقع الحادث؟	كيف: كيف حدث ذلك؟	المهارات المطبقة/المكتسبة فيها للطلاب
عملية التعليم والتعلم كياهي والمدرسون والطلاب	تطبيق المنهج الدراسي يومياً من 07.00 إلى 12.15	غرفة المدرسة	يتم تنفيذ طريقة التعليم في المدارس من خلال المثال، والتوجيه، والتخصيص، والتعود، وخلق البيئية	التذكر والفهم والتطبيق والتحليل وحل المشكلات والإبداع
تقييم نتائج التعلم كياهي ومدير المدرسة والمدرسون والطلاب	إجراء تقييم لتحصيل الطلاب وفقاً لمبادئ أن تكون موضوعية وعادلة وشفافة ومتكاملة وشاملة يومياً ونصف السنة الدراسية	في الفصول	جميع الخبرات أكان أكاديمياً أو غير أكاديمي. يشمل التقييم الجوانب المعرفية والعاطفية والنفسية الحركية. ينقسم الاختبارات الكتابية والشفوية والاختبارات العملية على جوانب المناهج الدراسية.	التذكر والفهم والتطبيق والتحليل وحل المشكلات والإبداع والابتكار
المناهج المشتركة:				
دعم ممارسة كياهي المدرسون والطلاب ومنظمة الطلبة وقسم الرعاية	من نظام المدرسة لتحسين العبادة وتعويدها يومياً	في المساكن والمسجد	تنفيذ الطهارة والصلاة والإتياف وقرأة القرآن والأذكار والصوم	التذكر والفهم والتطبيق والتحليل وحل المشكلات والإبداع والابتكار
دورة اللغة العربية والإنجليزية المدرسون والطلاب ومنظمة الطلبة	من برامج المدرسة	في الفصول والأوقات المقررة	ممارسة تطوير اللغة، مجلة وول، المحادثة، مسابقة الدراما العربية والإنجليزية. والأسبوع العربي والإنجليزي	التذكر والفهم والتطبيق والتحليل وحل المشكلات والإبداع والابتكار والقيادة والعادات الجيدة.
تطوير العلوم والتكنولوجيا المدرسون والطلاب	من نظام المدرسة وبرامجها	في الفصول والأوقات المقررة	تنفيذ الدورات التدريبية في المعامل التعليمية ومختبر العلوم والدورات التدريبية في الوسائط المتعددة والتدريب على الحاسوب	التذكر والفهم والتطبيق والتحليل وحل المشكلات والإبداع والابتكار
توجيه وتطور التعلم المدرسون والطلاب	من نظام المدرسة	يومياً بعد صلاة العشاء	المذاكرة الموجهة تحت إشراف المدرسين وتنفيذ الاختبار للذكاء (Quiz) والمناقشة	التذكر والفهم والتطبيق والتحليل وحل المشكلات والإبداع والابتكار

	والندوات العلمية.			
التذكر والفهم والتطبيق والتحليل وحل المشكلات والإبداع والابتكار	يبدأ هذا النشاط بإيجاز من المسؤول عن درس بعد الظهر ينظمه قسم التعليم تعيينهم كمعلمين ملزمون بعد التشاور مع مدرس المواد والارشادات من المدير	يومية في الحصة السابعة	من نظام المدرسة	ممارسة التدريس المدرسون والمدير والطلاب الصف الخامس ومنظمة الطلبة
التذكر والفهم والتطبيق والتحليل وحل المشكلات والإبداع والابتكار ومهارة الاتصال	الطلاب مقسم إلى فرقة متفرقة يتدرب الخطبة فيها من إعداد نصوص الخطبة وعرضها أمام جماعة أصحابه تحت إشراف الملاحظين	أسبوعيا في يوم الخميس والأحد	من نظام المدرسة	تدريب الخطابة المنبرية في ثلاث لغات: عربية وانجليزية واندونيسية الطلاب ومنظمة الطلبة
التذكر والفهم والتطبيق والتحليل وحل المشكلات والإبداع والابتكار والتفكير المنطقي	توظيف على الكتابة وتدريبها عن طريق الدورة	في الفصول والأوقات المقررة	نظام المدرسة وتطوير المهارة	كتابة الأوراق العلمية المدرسون والطلاب
المناهج لاصفية				
التذكر والفهم والتطبيق والتحليل وحل المشكلات والإبداع والابتكار والتفكير المنطقي والقيادة	قام المسؤولين المنظمة بتدبير نشاط الطلاب ورعايتهم مقسم إلى الأقسام المتعددة حسب الحاجة	طول الأيام خلال السنة الدراسية	من نظام المدرسة وتدريب القيادة والتدبير والإدارة وتحريك نظام المدرسة	منظمة الطلبة قسم رعاية الطلبة وطلاب الصف الخامس والسادس
التذكر والفهم والتطبيق والتحليل وحل المشكلات والإبداع والابتكار والتفكير المنطقي والقيادة	قام المسؤولين المنظمة بتدبير نشاط الطلاب ورعايتهم مقسم إلى الأقسام المتعددة حسب الحاجة الخاصة للحركة الكشفية: التدريب والتخيم	يوم الخميس أسبوعيا وشهريا وسنوياً	من نظام المدرسة وتدريب القيادة والتدبير والإدارة وتحريك نظام المدرسة الخاصة بالحركة الكشفية	منظمة الحركة الكشفية
التذكر والفهم والتطبيق والتحليل وحل المشكلات والإبداع والابتكار والتفكير المنطقي والقيادة	تدبير المنظمات كتنظيم الوقت وموعد التدريبات وتقسيم الفصول الإضافية حسب المهارات	طول الأيام	من نظام المدرسة وتدريب القيادة والتدبير والإدارة وتحريك نظام المدرسة الخاصة بالنوادي الرياضية والفنية والحرفية	المنظمات للطلبة مثل نوادي الرياضة والفنون والحرف
التذكر والفهم والتطبيق والتحليل وحل المشكلات والإبداع والابتكار والتفكير المنطقي والقيادة	تنفيذ التمثيل المسرحي وأنواع عرض الفنون	سنويا في مطلع السنة الدراسية/ أسبوع التعارف	نظام المدرسة وبرامجها	العرض الفني الخاص لصف الخامس والسادس

(4) المناقشة:

كما سبق أن ذكره الباحث أن مهارة التفكير العليا أو بعبارة أخرى التفكير الشامل أو المحيط (التميمي ، 2016) هي في حقيقتها وحدة متصلة الخطوات كالمسار للتفكير تبدأ من جمع المعلومات حفظها وتنظيمها وهذه هي المطلاع الأول: انها ضوء الأحمر بالنسبة لإشارات المرور، بعبارة أنها من خطوة الاعداد والاستعداد والوقوف هنا ليس بمعنى الفراغ من حركة التفكير. وتأتي بعدها ضوء الأصفر وهي عبارة عن تقييم المعلومات وتحليلها وأخذ القرار. وضوء الأخضر تدل على خطوة المرور وهي البدء في الابداع بما يترتب منه من التطوير والتنمية وخالصة التفكير الابداعي لأخذ النتائج وعرضها للعامة ربما بشكل النشر أو إنتاج.



شكل(3): خطوات عملية التفكير والمهارات

(1) الخطوة الأولى مهارة الحفظ والتذكر وجمع المعلومات وتنظيمها:

تظهر في عملية التعليم والتعلم من جانب مهارة التذكر فعملية التعليم والتعلم تعد من نشاط لجمع المعلومات وحفظها وتنظيمها حيث يدرس الطلاب الموضوعات التي يجب حفظها كالزاد له في تنمية مهارة التفكير وفي المدرسة الداخلية الإسلامية التابعة لمنهج جنتور طبق طرق التدريس للحفظ. وهناك دروس معينة يجب حفظها كدرس المحفوظات والقرآن والحديث النبوية في المرحلة الأولى (صف الأول والثاني) ومضمون الدروس من الأبيات المختارة من الأقوال والحكم المفيدة في توليد النشاط وتوجيه الأخلاق والسلوك المحمود مما يؤثر كثيرا في حياة الطلاب طول حياته في المدرسة وبعد تخرجه منها في المستقبل (وجهة نظر الحياة). فالحفظ لا بد أن تعد مهارة مهمة في التدريس بما فيها من الفوائد فلا يمكن شخص أن يفكر بالسرعة عندما أراد ان يقرر شيئا إلا إذا تعود بحفظ معلوماته القديمة. ومن فائدة الحفظ أيضا ممارسة في قوة التركيز والتي هي مهارة أخرى المحتاجة في التفكير. ومن أجل ذلك اهتمت المدرسة الداخلية الإسلامية اهتماما شديدا في اكتساب هذه المهارة وتنميتها.

ومن ناحية تنظيم المعلومات طبق طريق اكتسابه في الفصول الدراسية وخارجها معا مع إضافة بعض توظيف العمل أي المشروعات التعليمية

معالجة التعلم بما فيها من التقييم المعلومات وتحليلها واتخاذ القرار والحكم تظهر في التقييم التعليمي لكل درس عن طريق طرح الأسئلة البناءة الداعية إلى الفهم والتحليل والاستنتاج والحكم في درس المطالعة مثلا نوع التقييم التعليمي على هذا المسار: طرح السؤال عن؟ لماذا؟ ما الدرس المأخوذة من الموضوع؟ ثم طلب التعبير عن مضمون النص المقروء بعبارة من الطلاب أنفسهم. تلك الأسئلة الحوارية تدعو إلى توليد مهارة التحليل واكتسابها كما تدعو إلى مهارة تنظيم المعلومات. فضلا عن ذلك من خطوة تدريسه سأل المدرس من الطلاب بالإتيان بالمفردات الصعبة / الجديدة تعد من ممارسة التحليل.

كما تظهر أيضا في طريق التقييم ما يشمل جميع الخبرات أكان أكاديميًا أو غير أكاديمي تعد من أطبق التقييم لكشف المهارات المكتسبة وكذلك شموله على الجوانب المعرفية والعاطفية والنفسية الحركية معا على نهج الاختبارات الكتابية والشفوية والاختبارات العملية على جوانب المناهج الدراسية. إنه لمن المعلوم أن الجوانب غير المعرفية يعصب إدراكها إلا بوسيلة الاختبار الشفوي والعملية التطبيقية؛ لأن الاتصال المباشر واللقاء والحضور أمام الممتحنين لها قوة متينة في كشف مواقف الطلاب العلمية والمعرفية والتطبيقية كما أنها ستكشف مدى فهمهم للموضوعات المتعلمة وقوة مهارتهم التحليلية والابداعية. ونوع الاختبار الشفوية ندير جدا تطبيقها في المدارس العامة باندونيسيا. وهذا يدل على ميزة المدرسة الداخلية الإسلامية عن غيرها من المدارس في التقييم.

ومن النشاط اليومي للطلبة توجيه وتطوير التعلم وهذا يعد من أنسب البرنامج لجعل التلميذ يتعلم وقد أوصي روبرت ستيرنبرغ في اختيار البرنامج لتعليم مهارات التفكير منها؛ أن يعلم كيف يتعلم الأطفال، حتى يتمكنوا من الاستمرار في النمو (John & Mark, 1985, p. 49) ولقد طبقت المدارس الداخلية الإسلامية هذا البرنامج يوميا في وقت المذاكرة بعد صلاة العشاء حيث يتعلم الطلاب موضوع الدرس بحسب اختياراتهم تحت إشراف أوليا فصولهم مما يمكنهم الاستفسار عن الموضوعات الصعبة عندهم.

من حيث النشاطات جيدة التخطيط، فإن القدرة على التذكر وجمع المعرفة وتنظيمها تحدث عندما يبدأ تصميم نشاط ما. من هنا توجد نشاطات لجمع المعلومات تتعلق ببرنامج سيتم مناقشته واختياره وتجميعه في برنامج كامل أو بناء نشاط. وفي ممارسة العبادة جمع المعلومات وحفظها في ممارسة العبادة، يتم جمع المعلومات والمعرفة عندما يستعد الطلاب للقيام بها، مثل حفظ السور القرآنية القصيرة وقراءة الصلوات والأدعية المختلفة والأذكار اليومي.

أما بالنسبة للناشطات الأخرى مثل تدريب الخطب وإمامة الصلاة وكذلك التنظيم في المنظمات الطلابية والمنظمات الكشفية، ومنظمات السكن والفصول الدراسية وكذلك المجموعات الرياضية والفنية والمهارية الحرفية، فكلها تبدأ بعملية جمع المعرفة والمعلومات المتعلقة بواجباتهم ووظائفهم.

ونشاط العروض الفنية والثقافية: تنقسم الفنون والعروض الثقافية إلى ثلاثة، بناءً على المنطقة أو الإقليمية، ويمكن للطلاب من الصف الرابع وما دون الاشتراك فيه، وعروض فنية خاصة للصف الخامس وعروض فنية بما في ذلك الدراما العربية للصف السادس تقام في بداية العام الدراسي. في المراحل الأولى من كل هذه النشاطات، بالطبع، يختار الطلاب المسؤولين عن جمع مختلف المعارف والمعلومات ذات الصلة التي ستناقش وتحديد جدول أعمالهم للأداء. وكذلك في برنامج ممارسة التدريس وفتح الكتب وغيرها من النشاطات (الشهراني، ٢٠٢١).

(2) الخطوة الثانية مهارات التقييم والتحليل وأخذ القرار:

توجد خطوات هذه المهارة في عملية التعليم والتعلم؛ إذ تقوم العديد من خطوات التعلم التي تحددها المدرسة بتوجيه عملية التعلم بالطرائق والتقنيات الحديثة. تستخدم طرائق: مثل السؤال والجواب والمناقشة والمحاضرة بالتبادل على وفق المادة التي تدرس، دروس قواعد اللغة العربية مثل النحو والبلاغة، على سبيل المثال، تدرس بالطريقة التحليلية بدءاً من أمثلة معينة متنوعة بتحليل هذه الأمثلة لاستخلاص النتائج كقواعد عامة عن طريق الاستقراء.

من حيث تقييم التعلم، ستظهر خطوات التحليل والتقييم وكذلك اتخاذ القرار في الاختبارات المختلفة. اتخاذ قرار بتحديد الإجابات في الاختبار بما في ذلك نتائج تحليل ما تعلمه، في هذه الحالة الشيء الأكثر أهمية هو إجراء تقييم في شكل امتحان شفهي، يمكن لهذا التقييم أن يستكشف بالفعل قدرات التفكير المختلفة لدى الطلاب من الألف إلى الياء، ويمكن رؤية النتائج على الفور؛ مهارات تحليلية جيدة وتقييم واتخاذ القرارات.

ومن نشاط دعم ممارسة العبادة مهارة أخذ القرار أكثر اكتساباً عن طريق تغيير العادات، فإن التربية عملية التغيير والتطوير والتنمية للسلوك والأخلاق ومثل هذا التغيير لا يكتفي إجراؤه بالتلقين وإيصال المعلومات فحسب وإنما يحتاج إلى الممارسة المتكاثفة من النشاط اليومي في تطبيقه. وذلك للحصول على العادات الجيدة المكتسبة. فمن منا ينكر قوة العادة في تأثير حركة الإنسان الحيوية؟ لقد رأى الباحثون أصداء اكتشافات سكوير مع يوجين: العادات قوية ولكنها حساسة. يمكن أن تظهر خارج وعينا، أو يمكن تصميمها عن عمد. غالباً ما تحدث بدون إذن منا، ولكن يمكن إعادة تشكيلها عن طريق العبث بأجزائها. إنها تشكل حياتنا أكثر بكثير مما ندرك - فهي قوية جداً، في الواقع، تجعل أدمغتنا تتشبث بها مع استبعاد كل شيء آخر، بما في ذلك

الفترة السليمة (Duhigg, 2012, p. 295) والعبادات كالصلاة والصوم والإنفاق وقراءة القرآن تحتاج إلى السعي في أن يجعلها عادة عن طريق الممارسة. وأهم مشكلة في بناء عادة جديدة هي قرار اتخاذ القرار بالتخلي عن العادة القديمة واستبدالها بالعادة الجديدة المنشودة.

تظهر تلك المهارات في دورة اللغة العربية والإنجليزية: من المعلوم عند اللغويين أن تعلم اللغة نوع من كسب المعلومات والمهارات معا في وقت واحد (خلدون، 1979). وذلك لا تحصل إلا بالممارسة فمهاراة اللغة الأربع (النطق والقراءة والاستماع والكتابة) وكلها تقتضي التطبيق يوميا فطريق الحصول عليها على نهج خلق الانشطة والدوافع وخلق البيئة المواتية لتحقيق الأهداف. وهي متوفرة في المدرسة الداخلية مثل المجالات الجدارية وتمارين المحادثة ودورات اللغة ومسابقة الدراما العربية والانجليزية وإجراء الأسبوع العربي والإنجليزي لتقسيم وقت استخدام اللغة في الحياة اليومية للطلاب.

ففي مسابقة الدراما على سبيل المثال فإنها من النشاط العظيمة الفائدة الفعالة في اكتساب مهارات عدة معا. فهذا النشاط يكتسب الطلاب مهارة الفهم والتقييم والتحليل عندما بدأ الطلاب في صف العنوان وتخطيطه في شكل سيناريو، وتجميع الحوار واختيار الممثلين وتصنيف جدول التدريب لمدة شهر واحد وتقييم نتائج التدريبات وإعداد الأزياء وزحاف المسرح واعداد الأدوات اللازمة للعرض فكلها تعد من طريق اكتساب المهارات المتكاملة في نشاط واحد واشترك فيه الطلبة.

وكذلك في تطوير العلوم والتكنولوجيا وتنفيذ الدورات التدريبية في المعامل التعليمية ومختبر العلوم والدورات التدريبية في الوسائط المتعددة والتدريب على الحاسوب من النشاطات المتبعة في تطبيق المعلومات وكسب المهارات المتنوعة كتذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتقييم والابداع والابتكار.

أيضا في ممارسة التدريس - هذه ترجمة من شعار المدرسة الداخلية الإسلامية الحديثة-- "أن متخرجي المدرسة الإسلامية الحديثة كلهم مدرس ومعلم؛ معلم لنفسه ولأسرته ولمن حوله من الجار ولمجتمعه على وجه الأوسع بحسب دوره الاجتماعي". في المدرسة أتيحت الفرصة الواسعة للحصول على هذا الهدف بتدريب طلابها على مهارة التدريس كما ضُمن في المنهج الدراسي درس التربية والتعليم وعلم النفس التنموي وعلم الاجتماع.

ويكون تطبيقها بتوظيف الطلاب صف الخامس للتدريس في الدروس المسائية والأخير قبيل تخرج الطلاب الصف السادس لديهم البرنامج الخاصة بهم وهي عملية التدريس. وتنفيذ هذا البرنامج بالخطوات الأربع: التوجيه والإرشادات من مدير المدرسة في مطلع البرنامج ويستغرق يوما واحدا في العادة. ثم تقسيم الطلاب إلى فرق متعددة وتعيين المشرفين لهم من المدرسين المتأهلين وتعيين الطلاب القائمين بعملية التدريس لطل فرقة. والخطوة الثانية إجراء عملية التدريس لكل فرقة حيث يدرس

المدرس فصلا ما بمراقبة من أصدقائه من طلاب صف السادس والمشرفين في فرقته، ويجب على المراقبين تسجيل الأخطاء وجمعها مع الاتيان من الحجة والدليل. ففي الخطوة بعدها هي المناقشة يناقش فيها أعضاء الفرقة الانتقادات من قبل المراقبين برياسة المشرف الرئيسي للحكم عليها. وهذا بمعنى أن المدرسة الداخلية الحديثة تهتم بدرس النقد ما لا يتهمه المدارس الأخرى فمهاره التفطير الناقد مكتسبة ومطبقة في حين واحد ولا بمجرد النظري وإنما التطبيقي.

وعن طريق تدريب الخطابة المنبرية في ثلاث لغات --عربية وانجليزية واندونيسية -- اكتسب الطلاب مهارات عدة من التقييم وأخذ القرار مثلا حينما يبدأ الطلاب في اختيار موضوع الخطبة وإنشاء نصوصها وممارسة عرضها ثم فعالية العرض أمام الجمهور فهذه نوعية جيدة فائقة من معالجة كسب المهارات مما يشمل التقييم والتحليل وأخذ القرار ما تدعو من بعده إلى توليد مهارات أخرى كحسن الاتصال في الجماهير وجودة الإلقاء والتكيف مع الجماعة كما تدعو كذلك إلى اكتساب المهارات اللغوية الأربع.

من المعلوم عند الباحثين أن الورقة العلمية تعتمد أساسا على نظام التفكير المنطقي وطرق البحث المعروفة المعينة من خطواتها ومحاولتها واستدلالها وكذلك في ترتيبها استنتاجها. فبتدريب المكثف لهذا المجال العلمي سوف يحصل كثيرا في إنجاز الطلبة فيه. ويدعم هذا النشاط العلمي في تطوير درس المنطق المدروسة في الفصول.

من وجهة نظر تنظيمية، يتم تنفيذ هذه الخطوة إلى حد كبير في الحياة اليومية للمسؤولين التنظيميين، كل يوم تقريبا عليهم التفكير في تحليل وبحث وتقييم النشاطات التي تقع في ضمن مسؤولياتهم، والتعامل مع مواقف الطلاب وإدارتها في مشاركتهم والتزامهم بالانضباط المحدد وتحديد العقوبات والمكافآت بعناية كبيرة ودقة على الهدف. إن أدوار ووظائف هذه المنظمة قادرة جدًا على صقل وتطوير القدرات المختلفة في هذه المرحلة.

الخطوة الثالثة الإبداع والتطوير والتنمية والخاصة وأخذ النتائج:

إذا كان في الخطوتين الأولى والثانية من نشاطات التعلم في الفصل، لا يمكن رؤية التقييمات والامتحانات المدرسية إلا في شكل إجابات على الورق. ثم في هذه الخطوة الثالثة، ستظهر قدرات ومهارات الطلاب المختلفة بوضوح في شكل منتجات إبداعية وتنفيذ النشاطات.

الأنشطة المدرسية المختلفة التي تمت برمجتها عن عمد هي خطوات لتحقيق إبداع الطلاب.

لاكتساب مهارات الابداع وتطويرها توجد في المدرسة ميدان واسع جدا وفرص متوافرة لتشغيل الطلاب في تنظيم وقيادة عدد كبير من النشاطات التنظيمية. كتنظيم المساكن والمنظمة الإقليمية ومنظمة المجموعات الرياضية والحرفية والفنية وأعلىها

منظمة الطلبة ومنظمة الحركة الكشفية. ومن المفهوم أن عملية التنظيم والإدارة تستوجب عدة المهارات والكفاءة وأهمها هي الكفاءة والمهارات الإبداعية. مشاركتهم في مشاريع المشاريع المدرسية المختلفة هي مساحة للإبداع. (محمود، ٢٠٢١)

فمهاارة الابداع والتطوير والتنمية حتى الإنتاج تمت تشغيلها عن طريق توظيف الأعمال وتنظيمها بالفعل: التعلم عبر التطبيق أو التعليم بالممارسة (learning by doing) فإكتساب المهارات عن هذا طريق سوف ينمي قوة التفكير الإبداعي من حيث حل المشكلات مثلا إن المسؤولين للمنظمة سوف يواجهون المشكلات في التنظيم للتي تأتي بالمصادفة في كل يوم ونعلم أن إدارة الأشخاص ذوي الخلفيات المعرفية المختلفة وسمات الشخصية والثقافات المختلفة ليس بالسهل. فتلك الحالة سوف تنمي مهارتهم التفكيرية وبدرجة أعلى في الابداع.

وكذلك في نشاط العرض الفني للطلبة الصف الخامس والسادس من جانب أن فيها دروس كسب المهارة كذلك كوسيلة التقييم لمدى مدارك الطلاب من جانب آخر. ولذلك هناك برامج خاصة للطلاب المرحلة العليا (صف الخامس والسادس) كفتح الكتب وهي عبارة عن ممارسة قراءة الكتب المرجعي للعلوم الإسلامية ويكون تنفيذه على مسار التالي: الارشادات من مدير المدرسة – قراءة الطلاب الكتب المتنوعة بحسب الموضوعات المعينة – ثم تأليف ورقة العمل.

علاوة على ما قدمه الباحث أعلاه فإن البحث على ذلك الترتيب ليس يعاني أن تلك الخطوات لا تكتسب في الأنشطة المبرمجة، والترتيب من أجل سهولة العرض وتدل على أكثر تأثيرا للمهارات المكتسبة. لأنه في الواقع توجد كل خطوات التفكير هذه في الأنشطة التعليمية المختلفة في المدارس الداخلية، سواء في أنشطة التدريس والتعلم، والنشاطات الإضافية والمشاركة في المناهج الدراسية. تم دمج كل شيء في مبنى منهج متكامل.

فضلا عن البحث عن أنشطة المدرسة الداخلية والمناهج الدراسية، يمكن رؤية قوة التفكير العالي في المدارس الداخلية الإسلامية من الخريجين. عمل الخريجين في المجتمع في مختلف المهن ومستويات المجتمع. ثم من شهاداتهم عن التعليم الذي يتلقونه في المدرسة. يمكن العثور على بعض إبداعات الخريجين في قطاعات مختلفة من الحياة، بعضها في شكل المؤلفات والدور الاجتماعي كالقيادة والاقتصادية وكذلك الدعوة الإسلامية والتعليم. (Alumni Dua Zaman, 2020)

ذكر بعض الخريجين، على سبيل المثال، أن التأثير الأكبر في حياتهم جاء من مثال كياهي من مواظته ونصائحه في مناسبات مختلفة. لذا فإن البحث عن تطبيق التفكير الأعلى في المدارس يجب أن ينظر إلى المدرسة ككل كمجتمع تعليمي.

الخاتمة:

وفي الختام يمكن أن نستخلص من هذه المناقشة النقاط الآتية:

1. نتائج البحث:

- (1) أن نشاطات التدريس والتعلم في المدارس الداخلية الإسلامية الحديثة هي مزيج من التعلم للبحث عن المعرفة والتعلم لاكتساب مهارات عدة.
- (2) أن المدارس الداخلية الإسلامية الحديثة طبقت أساليب تعليم وتعلم حديثة مدعومة بنشاطات مختلفة ومرافق داعمة.
- (3) أن التعلم في المدارس الداخلية الإسلامية أدى إلى اكتساب مهارات التفكير العليا وتطويرها.
- (4) يتم تنفيذ مهارات التفكير العليا عن طريق:
 - (1) إعداد منهج يدمج مع النشاطات التعليمية خارج الفصل الدراسي ولكن يتم تنفيذه في الحرم المدرسي.
 - (2) إشراك الطلاب في النشاطات التعليمية: في صياغة القواعد أو اللوائح أو الانضباط المدرسي، وتنفيذ النشاطات وتقييمها.
 - يتم تنفيذ الإشراف على الطلاب وأنشطتهم من قبل المسؤولين التنظيميين على وفق مجالات تخصصهم.
 - (3) هناك أمثلة مثل من مديري المدارس والمعلمين.
 - (4) تكليف الطلاب بمهام ومشاريع تعليمية من شأنها تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب على أرض الواقع.
- (5) أن المدارس الداخلية تشمل بعض مزايا كما يأتي:
 - (1) هناك شخصية مركزية محترمة ومطاع.
 - (2) هناك مثال في تطبيق المعرفة النظرية في مستوى عملي مستدام لمدة 24 ساعة في اليوم.
 - (3) توافر الوقت الكافي للتعلم وفهم وتعميق المعرفة التي تدرس.
 - (4) توافر الفرص لممارسة المعارف المختلفة المكتسبة عن طريق وسائل الإعلام العملية الواسعة على وفق مجال دراستهم في شكل مشاركة مباشرة في مختلف النشاطات المجتمعية والمجتمعية.
 - (5) توافر الفرص لطرح الأسئلة على كياهي والمشرفين من المدرسين.
 - (6) وجود ثقافة احترام على الكيالي والمعلمين وكبار الطلاب.
 - (7) عيش التقاليد بخلفيات متنوعة والاستعداد للعيش معا.

(8) توافر جو من مساعدة الزملاء المقيمين بالمدرسة الداخلية.

(9) بيئة صالحة للدراسة والعبادة.

2. الاقتراحات:

فيما يأتي بعض الاقتراحات:

(1) أنه من أجل الفهم الشامل لتطبيق التعلم القائم على مهارات التفكير العليا في المدارس الداخلية الإسلامية، هناك حاجة إلى مزيد من البحث المحدد.

(2) يمكن توجيه المزيد من البحث إلى جوانب؛ مثل تطبيق مهارات التفكير العليا والانضباط؛ أو جانب دور الطلاب الكبار في تطوير مهارات التفكير لدى الطلاب؛ وأنشطة المدرسة كمحاولة لتطبيق التفكير العالي، والجوانب الأخرى المستخرجة من شؤون الحياة بالمدارس الداخلية كمجتمع تعليمي.

وسيؤدي هذا البحث المتابعة إلى إثراء المعلومات حول المدارس الداخلية الإسلامية المتكامل، بحيث يمكن التعرف على صورة التعليم بالمدارس الداخلية الإسلامية كنموذج للتعليم الحديث من قبل العديد من الأطراف ذات الصلة، وخاصة أصحاب المصلحة في مجال التعليم وخبراء التعليم.

قائمة المصادر والمراجع:

- أحمد حمزة إبراهيم فودة. (بلا تاريخ) *التفكيبي وأنواعه*. مكة: وزارة التربية و التعليم المملكة العربية السعودية.
- أسماء فوزي حسن التميمي . (2016). *مهارات التفكير العليا: التفكير الإبداعي، التفكير الناقد*. عمان: مركز ديونو لتعليم التفكير.
- عبد الرحمن ابن خلدون. (1979). *تاريخ العلامة ابن خلدون المقدمة*. بيروت: دار الكتاب اللبناني.
- كوثر بلجون. (بلا تاريخ). *قضايا ومشكلات في تدريس*. مكة: جامعة أم القرى / كلية التربية.
- محمد مسعود إبراهيم الشهراني. (يناير ٢٠٢١). أساليب التفكير وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى الطلبة الموهوبين بمكة المكرمة. *مجلة أريد الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، ٢ (٣)، ٤٤-٦٧.
- عبدالرازق مختار محمود. (يناير ٢٠٢١). *مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ومدى توافرها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين لغويًا*. *مجلة أريد الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، ٢ (٣)، ٨-٣٦.
- Alumni Dua Zaman. (2020). *Pengalaman Spiritual Alumni 2 Zaman bersama Trimurti Dan Seseputh Gontor*. (I. Islam, Ed.) Jakarta: Berpikir Bijak Bangun Bangsa.
- Ariyana, Y., Pudjiastuti, A., Reisky, B., & Zamroni. (2018). *Buku Pegangan Pembelajaran Berorientasi pada Keterampilan Berpikir Tingkat Tnggi*. Jakarta: Direktorat Jenderal Guru Dan Tenaga Kependidikan Kementerian Pendidikan Dan Kebudayaan.
- Bagian Pengembangan Kurikulum KMI. (2015). *Dokumen Kurikulum KMI*. Ponorogo: KMI Pondok Modern Gontor.
- Bono, E. D. (1992). *Serious Creativity*. New York: Harper Collins Publishers.
- Dofier, Z. (1984). *Tradisi Pesantren, Studi Tentang Pandangan Hidup Kiai*. Jakarta: LP3ES.
- Duhigg, C. (2012). *The Powe of Habit*. New York: Random House Publishing Group.
- Islam, I. (2020). *Buku Putih Pesantren Muadalah*. Ponorogo: Forum Komunikasi Pesantren Muadalah.
- John , F., & Mark, D. (1985). *THE ASSESSMENT OF HIGHER - ORDER THINKING SKILLS*. Michigan: The Psychological Corporation.
- Mardiyah. (2012). *Kepemimpinan Pesantren Dalam Memelihara Budaya Organisasi*. Malang: Aditya Media Publishing.
- Mastuhu. (1985). *Dinamika Pendidikan Pondok Pesantren*. Jakarta: Inis.
- Presseisen, B. Z. (1986). *Critical Thinking and Thinking Skills, State of the Art Definitions and Practice in Public Schools*. Philadelphia: RBS.
- Ridwan, K. (1978). *Pembaharuan Sistem Pendidikan Pesantren*. Jakarta: Cemara Indah.
- Taufik, M. T. (2004). *Rekonstruksi Pesantren Masa Depan*. Jakarta: PT. Listafariska Putra.
- Taufik, M. T. (2020). Dua Kutub Pesantren. In I. Islam, *Buku Putih Mu'adalah* (p. 9). Ponorogo: Forum Pesantren Mu'adalah.
- Taufik, M. T. (2020). Proses Mu'adalah Pesantren. In I. Islam, *Buku Putih Mu'adalah* (p. 115). Ponorogo: Forum Komunikasi Pesantren Mu'adalah.
- Zarkasyi, A. S. (2011). *Bekal Untuk Pemimpin*. Ponorogo: Trimurti Press.
- Zarkasyi, K. I. (1980). *Pekan Perkenalan Pondok Modern Darussalam Gontor*. Gontor: KMI Gontor.